



بيان بالحقائق

بيان بشأن معايير إصدار شهادات الإجازة للغابات في كندا

مقدمة

تشكّل قوانين الغابات وسياساتها واشتراطاتها الإدارية الخاصة بكل ولاية في كندا مجمل الإطار الناظر الذي يعيّن سبل الإدارة المستدامة للغابات في الولاية المعنية، كما يحدد ذلك الإطار الإجراءات الممكنة اتخاذها على أراضي الغابات - سواءً أكانت ذات ملكية عامة أم خاصة. وفي هذا السياق، تساند الحكومات في كندا إجراءات إصدار شهادات الإجازة للغابات بأيدي أطراف غير حكومية، إذ ترى في ذلك أداة لاستعراض صرامة قوانين إدارة الغابات في كندا، وتوثيق سجل الدولة المميز عالميًا في مجال الإدارة المستدامة للغابات.

تتخذ كندا معايير إدارة الغابات الصادرة عن "الاتحاد الكندي للمقاييس" (أو CSA)، و"مجلس حماية الغابات" (أو FSC) و"مبادرة الإدارة المستدامة للغابات" (أو SFI). وتقبل الحكومات داخل كندا بتلك المقاييس باعتبارها كاشفة لمفهوم الاستدامة في ممارسات إدارة الغابات ومعززة له داخل كندا. كما حظى كل من اتحاد CSA ومبادرة SFI بمصادقة "برنامج إقرار خطط إصدار شهادات الإجازة للغابات" (أو PEFC)؛ علمًا بأن برنامج PEFC ومجلس FSC هما جهتان مستقلتان لا تهدفان للربح، كما أنهما جهتان غير حكوميتين تهدفان إلى مساندة الإدارة المستدامة للغابات في شتى أنحاء العالم.

وعليه، ترى الحكومات في كندا أنه إذا كان المراد من معايير إصدار شهادات الإجازة للغابات هو تقييم إدارة الغابات، فينبغي أن تستوفي تلك المعايير الشروط التالية:

مراعاة التوازن في المصالح المتعلقة بالغابات

شهادات الإجازة للغابات هي أداة يراد منها إثبات كفاءة إدارة الغابات بالنسبة للعملاء والمستفيدين، فضلًا عن إثبات مراعاة القيم المحلية والإقليمية والوطنية المتعلقة بالغابات عند إدارتها. وفي حين توجد مساحة للاختلاف بين الإجراءات المتبعة، إلا أنه ينبغي أن تكون إجراءات الاعتماد صريحة وشاملة أخذة بعين الاعتبار دواعي القلق والاهتمام عند جميع فئات المصالح المحلية المعنية بقطاع الغابات.

التحلي بالموضوعية والأخذ بالحقائق العلمية

تمتاز النظم البيئية للغابات بالتعقيد والتنوع؛ لذلك ينبغي لهُج الاعتماد أن تتصف بالموضوعية وأن تستند إلى المبادئ العلمية، والتحقق من قابلية تطبيقها على مجموعة متنوعة وكبيرة من أنواع الغابات.

قابلية التنفيذ والصبغة العملية الاقتصادية

إن تطبيق الإدارة المستدامة للغابات هو هدف منشود على وجه العموم؛ ويُجمّع عليه القطاعان العام والخاص. وهناك تطور واتساع في نظم إصدار شهادات الإجازة للغابات، يواكب اهتمام متزايد من مجموعة متنوعة من مالكي الغابات والقائمين على إدارتها وتسيير شؤونها. ويتعين أن تتسم نظم إصدار الشهادات باقتصادية التكلفة، وجعلها ميسورة للراغبين في الاعتماد.

التناسق مع الاتفاقيات الوطنية والدولية المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات

تسهم الاتفاقيات والعمليات الوطنية والدولية في إضفاء الوضوح وتحديد المفاهيم والمقاييس الخاصة بقضايا إدارة الغابات؛ وهو ما يقتضي ضرورة تناسق نظم الاعتماد مع الاتفاقيات والإجراءات المتعلقة بإدارة الغابات، وأن تكون متممة لها.

الخلاصة

تفخر كندا بعدد الغابات المُعتمدة فيها مقارنة بأية دولة أخرى؛ كما تواصل الحكومات في كندا تقديم المساندة الفنية ودعم سياسات جهود التطوير المتواصلة على صعيد اعتماد الغابات في كندا، علمًا بأن جميع مقاييس إدارة الغابات الصادرة عن "الاتحاد الكندي للمقاييس" (CSA)، و"مجلس حماية الغابات" (FSC) و"مبادرة الإدارة المستدامة للغابات" (SFI) تفي بالمعايير آنفة الذكر. ويمكن للعملاء أن يطمئنوا بأن مقاييس اعتماد الغابات المذكورة إنما هي متممة لنظام الإدارة المستدامة للغابات الصادر عن الحكومات، كل في ولايتها، وكاشفة لكفاءة ذلك النظام.